التخييلية واعترض على المص بانهم لا يجعلون ذلك تحكمون بعكسه فيحكمون بعدم
انفكاك المكنية عن التخييلية وبالعكس فلو قال ويكون بتلازمهما لكان اولى
واجيب بانه سكت عن عدم انفكاك التخييلية عن المكنية لمرافقة صاحب
الكشاف عليه والذي يخالفه فيه ليس الا السكاكي فتدبر **قوله** واليه ذهب
الخطيب فهو موافق للسلف في قرينة الاستعارة بالكناية وان خالفهم في
الاستعارة نفسها كما علم مما تقدم **قوله الفريدة الثانية** بين المص في هذه
الفريدة مذهب صاحب الكشاف في قرينة الاستعارة بالكناية **قوله** جوز
صاحب الكشاف الخ ابي في بعض المواد وهو المادة التي يشاع فيها استعمال
ملايم المشبه به في ملايم المشبه كما يرشد لذلك عبارة الكشاف بخلاف البعض
الاخر وهو المادة التي لم يشع فيها ذلك وقد اختار المص في الفريدة الرابعة
ان المادة التي وجد فيها للمشبه ملايم يشبه ملايم المشبه به يستفاد فيها
لفظ ملايم المشبه به كملايم المشبه وان لم يشع استعماله فيه والتي لم يوجد
فيها للمشبه ملايم يشبه ملايم المشبه به يبقى فيها اللفظ على حقيقته فما
للمصنف اعم مما لصاحب الكشاف في الشق الاول واخص منه في الشق
الثاني خلافا لمن توهم اتحادهما هذا وقد اعترض على المص بان التعبير بالجواز
يقتضي استواء الطرفين مع ان صنيع صاحب الكشاف يشعر بان ذلك راجح
عنده واجيب بان المراد بالجواز عدم الامتناع فيصدق بالرجحان فليتامل
قوله كونه اي كون ذلك الامر كمن على تقدير مضاف والاصل كون ذلك
الامر ويمكن ان الضمير راجع للامر المذكور لا بمعناه السابق بل بمعنى اخر وهو
اللفظ فيكون في كلام المص استخدام كما تقدم نظيره **قوله** استعارة تحقيقية
المراد بالتحقيقية هنا التصريحية لما تقدم للسكاكي في تقسيم الاستعارة الى
تحقيقية والى تخييلية كذا قال بعضهم ووجهه ان صاحب الكشاف
متقدم على السكاكي المخصوص بهذا التقسيم وليس ووجهه انه لا يبعد كون
هذه الاستعارة تحقيقية بمعناها عند السكاكي كما توهم فتامل **قوله**
كما في قوله تعالى ينقضون عهد الله ابي وكما في قوله تعالى يا ارض ابلعي ماءك

حيث

حيث استعير البناء للما وطوي لفظ المشبه به على سبيل المكنية واستعير البلع
للتغوير واشتق منه ابلعي بمعنى غوري على سبيل التصريحية **قوله** حيث الخ
حيثية تعليل لما تضمنه التمثيل بالاية من انه فيها مكنية في بيتها تخييلية وتقرير
الاستعارة الاولى ان يقال شبه العهد بالحبل واستعير اسم المشبه به للمشبه
ثم حذف ورمز الية شيء من لوازمه على طريق الاستعارة بالكناية وتقرير
الثانية ان يقال شبه ابطال العهد بالنقض الذي هو فك ما فات الحبل ٥
واستعير له اسمه واشتق منه ينقضون بمعنى يبطلون على طريق الاستعارة
التصريحية **قوله** استعير الحبل للعهد ابي على طريق المكنية كما علمت وقوله والنقض
لابطال الخ عطف على قوله الحبل للعهد ابي واستعير النقض لابطال على
طريق الاستعارة التصريحية كما تقدم **قوله الفريدة الثالثة** بين المص
في هذه الفريدة مذهب السكاكي في قرينة المكنية **قوله** جوز السكاكي
الخ اعترض بانه لم يعلم من كلامهم نسبة التجويز اليه فاذكر محتمل لان يكون
على سبيل الجواز او الوجوب واجيب بان المراد بالجواز عدم الامتناع
فيصدق بالوجوب على ان المحقق التفتازاني نقل عن السكاكي انه قال
ان قرينة المكنية عنها اما امر مقدر وهي او امر محقق قال لمذهبه التجويز
انتهى **قوله** كونه اي كون ذلك الامر كمن على تقدير المضاف السابق ٥
ويمكن ارتكاب الاستخدام كما مر **قوله** في امر وهمي انما نسبه ذلك للوهم لانه
سببه والا فهو من اعمال المفكرة كما مر **قوله** تنشيبا بمعناه الحقيقي مفعول
له وهو في المعنى قليل لقوله مستهلا في امر وهمي فكانه قال وانما استهل
في امر وهمي لتشيبه له بمعناه الحقيقي **قوله** ويسميه استعارة تخييلية
اي لانه قد استعير لفظ ملايم المشبه به لامر متخيل وذلك كلفظ الاظفار
في قول الهذلي ٥ واذا المنية انشبت اظفارها ٥ الفيت كل تميمة لا تنفع ٥
فانه لما شبه المنية بالسبع في الاغتيال اخذ الوهم يتخيل لها اظفارا كاظفار
السبع فشبهت الصورة المتخيلة بالصورة المحققة واستعير لفظ